



☺ * * منهج التفسير العقلي * * ☺

المنهج في اللغة :

المنهج كلمة مشتقة من مادة نهج ، ينهج ، نهجا ، ومنهاجا ، ومعناه يدور على أصلين :

أحدهما : هو الشيء الواضح الذي يسير المرء على وفقه ، كالطريق وما في معناه .

قال الله تعالى : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)

والثاني : هو الانقطاع والانحباس والتوقف

تقول النهج الطريق ، ونهج لي الأمر أوضحه ، وهو مستقيم المنهاج ، والمنهج : الطريق أيضا ، الجمع

المناهج :

أما من حيث الاصطلاح : " المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من

القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة "

تعريف العقل لغة واصطلاحا

العقل في اللغة : ما يكون به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصديقات

العقل اصطلاحا : فهو أسم مشترك تطلقه الجماهير والفلاسفة والمتكلمون على وجوه مختلفة لمعان مختلفة،

والمشترك لا يكون له حد جامع.

التمهيد

يحظى منهج التفسير العقلي (الذي عُرّف بتعاريف كثيرة) بمنزلة خاصة بين مناهج التفسير، وقد

اتّخذت المذاهب الكلامية (الشيعة، المعتزلة، الأشاعرة...) بإزاء هذا المنهج مواقف مختلفة، وقد يطلق

عليه في بعض الأحيان منهج التفسير الاجتهادي، وقد يُذكر كأحد أقسام منهج التفسير بالرأي، وقد

يُنظر إليه بنظرة مساوية للاتجاه الفلسفي في التفسير.

المراد من التفسير العقلي الاجتهادي

--- الاجتهاد ---

المقصود بالاجتهاد هنا هو بذل الجهد الفكري واستخدام قوّة العقل في فهم آيات القرآن ومقاصده،

وعلى هذا فاستعمال الاجتهاد هنا أعمّ من الاجتهاد الاصطلاحي في علم الفقه؛ لأنّه يشمل آيات الأحكام

وغيرها، أي أنّ التفسير الاجتهادي يكون في قبّال التفسير النقلي؛ ففي التفسير النقلي يتمّ التأكيد على

النقل أكثر من غيره، أمّا في التفسير الاجتهادي فيتمّ التأكيد على العقل والنظر.



تاريخ العمل بالمنهج العقلي للتفسير

يمتلك منهج التفسير الاجتهادي العقلي ماضياً قديماً، وقد حصل في وقت مبكر، في عهد التابعين، حيث انفتح باب الاجتهاد واعمال الرأي والنظر في التفسير، وشاع النقد والتمحيص في المنقول من الآثار والأخبار. ولم تزل تتوسع دائرة ذلك مع مرور الزمن. نعم، كانت آفة ذلك لدى الخروج عن دائرة التوقيف، وولوج باب النظر واعمال الرأي أن ينخرط التفسير في سلك التفسير بالرأي الممقوت عقلاً، والممنوع شرعاً. ووصل هذا المنهج إلى أوج تطوره فيما بعد على يد المعتزلة، وظهرت عند الشيعة تفاسير عقلية مثل تفسير التبيان للشيخ الطوسي (٣٨٥ هـ - ٤٦٠ هـ)، وكذلك التفسير الكبير للفخر الرازي عند أهل السنة، وقد بلغ هذا التطور مدى بعيداً في تفسير الميزان للطباطبائي عند الشيعة وروح المعاني للآلوسي (ت: ١٢٧٠ هـ).

🔴 ومن الأمثلة على استخدام هذا المنهج في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ما رواه عبد الله بن قيس، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، فقلت: له يدان هكذا وأشرت بيدي إلى يديه -؟ فقال: "لا، لو كان هكذا كان مخلوقاً".

😊 ففي هذا الحديث استفاد الإمام (عليه السلام) من العقل في تفسير الآية ونفي اليد المادية عن الله سبحانه وتعالى؛ لأن وجود مثل هذه اليد يستلزم الجسميّة والمخلوقيّة لله، وهو سبحانه منزّه عن هذه الصفات (فالمقصود من اليد هنا هو القدرة الإلهية).

الاختلاف في معنى التفسير العقلي

🟢 تضاربت آراء العلماء حول مفاد منهج التفسير العقلي، وتعددت الأقوال بشأن معناه، فكل شخص يحكم على هذا المنهج على أساس فهمه، وسوف نستعرض أهم الآراء في هذا الموضوع:

١- الاستفادة من القرائن العقلية كأداة في التفسير: وذلك لفهم معاني الألفاظ والجمل، ومن جملتها القرآن والحديث، فمثلاً عندما يقال: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾، فالعقل يقول: بأنه ليس المقصود من اليد هنا هو هذه الجارحة التي تحتوي على خمسة أصابع، لأن الله تعالى ليس بجسم، وإن كل جسم فهو محدود وفان، والله ليس محدوداً ولا يفنى، وهو أزلي أبدي، بل المقصود من ذلك هو قدرة الله تعالى، فإطلاق اليد على القدرة إطلاق مجازي.

إذاً ليس المراد من التفسير العقلي الآراء والأذواق الشخصية أو الأفكار الخيالية التي لا أساس لها.

٢- التفسير العقلي هو التفسير الاجتهادي نفسه: فقد ذكر البعض أنّ التفسير الاجتهادي يعتمد العقل والنظر أكثر مما يعتمد النقل والأثر؛ ليكون المناط في النقد والتمحيص هو دلالة العقل الرشيد والرأي السديد،



وَأَنَّ أَحَدَ خِصَائِصِ تَفْسِيرِ التَّابِعِينَ هُوَ الاجْتِهَادُ فِي التَّفْسِيرِ وَالاعْتِمَادُ عَلَى الْفَهْمِ الْعَقْلِيِّ "فَأَعْمَلُوا النَّظَرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَسَائِلِ الدِّينِ، وَمِنْهَا مَسَائِلُ قُرْآنِيَّةٍ كَانَتْ تَعُودُ إِلَى مَعَانِي الصِّفَاتِ، وَأَسْرَارِ الْخَلِيقَةِ، وَأَحْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرِّسْلِ وَمَا شَاكَلَ. فَكَانُوا يَعْضُونَهَا عَلَى شَرِيعَةِ الْعَقْلِ وَيَحَاكِمُونَهَا وَفَقَ حُكْمَهُ الرَّشِيدَ، وَرَبَّمَا يُوَوِّلُونَهَا إِلَى مَا يَتَوَافَقُ مَعَ الْفِطْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ". وَهَذَا الرَّأْيُ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ يَجْعَلُ التَّفْسِيرَ الْعَقْلِيَّ وَالاجْتِهَادِيَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

٣- التفسير العقلي نوع من أنواع التفسير بالرأي: فقد جعل بعضهم التفسير العقلي في مقابل التفسير النقلى، وأتته يعتمد على الفهم العميق والمركز لمعاني الألفاظ القرآنية التي تنتظم في سلكها تلك الألفاظ وفهم دلالتها، ثم سمى هذا البعض التفسير العقلي بالتفسير بالرأي.

كما: أشار الدكتور الذهبي إلى نفس هذا الرأي فقال: "والمراد هنا الاجتهاد، وعليه فالتفسير بالرأي عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد".

ولكن سيوضح في مبحث التفسير بالرأي أن هذا التفسير هو غير التفسير العقلي أو الاجتهادي، وأن هناك اختلافات رئيسة بينهما. ففي التفسير بالرأي يقدم شخص المفسر على التفسير؛ على أساس الذوق والنظر الشخصي بدون مراعاة القرائن النقلية والعقلية. أما بالنسبة إلى التفسير العقلي فإن المفسر يأخذ بنظر الاعتبار القرائن النقلية والعقلية في التفسير ونقصد بالنقلية أي ما جاء به القرآن والسنة النبوية وأقوال أهل البيت (عليهم السلام). وكذلك بالنسبة إلى التفسير الاجتهادي فقد اتضح أن الاجتهاد على نوعين:

- ١- هو الاستنباط دون مراجعة القرائن العقلية والنقلية وهو ما يعتبر نوعاً من التفسير بالرأي.
- ٢- هو الاجتهاد الصحيح والمعتبر وهو الذي يأخذ بنظر الاعتبار القرائن العقلية والنقلية، وهذا التفسير لا يعتبر من التفسير بالرأي.

أدلة جواز الاعتماد على المنهج العقلي في التفسير

اختلف العلماء حول جواز هذا المنهج في التفسير وعدمه، وقد استدلل القائلون بالجواز بأدلة متعددة منها:

١- القرآن الكريم

فقد اهتم القرآن الكريم كثيراً بدعوة الناس إلى التعقل والتفكير في آياته، بل إنه ذم الذين لا يتدبرون القرآن. فإذا لم يكن للعقل اعتبار ومنزلة عند الله تعالى، فإن هذا الخطاب سيصبح حينئذٍ عديم الفائدة وبدون معنى، وما نتيجة التدبر والتفكير في آيات الله إلا التفسير العقلي والاجتهادي.



وقوله: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} [ص: ٢٩] .. وقوله: {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} [النساء: ٨٣]

٢- الروايات

يحتلّ العقل مكانة خاصة في الأحاديث وله موقع متميز فيها، فقد ورد عن الإمام الكاظم (عليه السلام) أنّه قال: "يا هشام إنّ لله حُجَّتَيْنِ، حَجَّةَ ظَاهِرَةٍ وَحَجَّةَ بَاطِنَةٍ، فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرِّسْلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَّةُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ".

فإذا كان العقل حجة باطنة، وجب أن يكون الشيء الذي يُدرکه ويحكم به بصورة قطعية، حجة على الإنسان، وواجب الاتّباع، وإلا فإنّ الحجية تصبح لا معنى لها.

٣- السيرة

نسب بعض العلماء هذا المنهج إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام)، وهناك نماذج من هذا المنهج في أقوال الأئمة، وإنّ فعل وقول المعصوم يدلّ على جواز ذلك في أقلّ التقادير، إضافة إلى السيرة المستمرة لكبار المفسرين.

٤- بناء العقلاء

إنّ طريقة بناء العقلاء في التفسير الاجتهادي، هي التمسك بظاهر كلام المتكلم، واستخراج مقاصده ومعاني كلامه عن طريق القواعد الأدبية، والدلالات اللفظية والقرائن الموجودة، والمشرّع الإسلامي لم يمنع من هذه الطريقة العقلانية ولم يخترع طريقة جديدة في التعامل.

وفي مقابل ذلك ذهب بعض آخر إلى عدم جواز الاعتماد على هذا المنهج في التفسير متمسكاً بجملة أدلة منها: ما روي عن الإمام السجّاد (ع) أنّه قال: "إنّ دين الله لا يُصاب بالعقول"، وبيعض الروايات التي تشير إلى عدم جواز تفسير القرآن إلّا بالأثر الصحيح والنص الصريح.

وفي الجواب عن هذا الدليل نقول: إنّ هذا النوع من الأحاديث صدر في وجه المخالفين لأهل البيت (عليهم السلام)، والذين لم يلتفتوا إلى القرائن النقلية وكلام المعصومين (عليهم السلام)، والذين يفتقدون شرائط الاجتهاد ويستخدمون التفسير بالرأي.

التأكيد على أهمية العقل واعتباره حجة

أكد الشيخ الطوسي من خلال تفسيره لآيات الكتاب العزيز على أهمية العقل واعتباره الحجة الأقوى فيما يعتقد الإنسان ويعتد به. وهو ما يراه الإمامية، حيث يقولون: ان عقولنا هي التي فرضت علينا النظر في الخلق ومعرفة خالق الكون، كما فرضت علينا النظر في دعوى من يدعي النبوة وفي معجزته. ومن هنا نجد الشيخ الطوسي يقول عند تفسيره الآية الكريمة قال تعالى :



{ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا } هذه الآية الكريمة تدل على أشياء:

أحدها: على بطلان التقليد وصحة الاستدلال في أصول الدين، لأنه حث ودعا إلى التدبر، وذلك لا يكون إلا بالفكر والنظر.

الثاني: يدل على فساد مذهب من زعم ان القرآن لا يفهم معناه إلا بتفسير الرسول من الحشوية والمجبرة لأنه تعالى حث على تدبره ليعملوا به. وعند تفسيره للآية الكريمة { رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما }

أكد الشيخ الطوسي على حجية العقل وأهميته، فقال: فإما من لم يعلم من حاله ان له في إنفاذ الرسل إليه لطفا فالحجة قائمة عليه بالعقل ، وأدلته على توحيده وصفاته وعدله، ولو لم تقم الحجة بالعقل ولا قامت الا بإنفاذ الرسل: لفسد ذلك من وجهين:

أحدهما: ان هدف الرسل لا يمكن العلم به إلا بعد تقدم العلم بالتوحيد والعدل ، فان كانت الحجة لم تقم عليه بالعقل ، فكيف الطريق له إلى معرفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدقه ؟

والثاني : انه لو كانت الحجة لا تقوم إلا بالرسول لاحتاج الرسول أيضا إلى رسول آخر، حتى تقوم عليه الحجة، والكلام في رسوله كالكلام في هذا الرسول، ويؤدي ذلك إلى ما لا يتناهى، وذلك فاسد. ويصرح الشيخ الطوسي على ضرورة التدبر في القرآن الكريم فيقول عند تفسيره لقوله تعالى:

{ أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب أقفالها } معناه أفلا يتدبرون القرآن بان يتفكروا فيه ويعتبروا به ، ام على قلوبهم قفل يمنعمهم من ذلك تنبيها لهم على ان الأمر بخلافه ، وليس عليها ما يمنع من التدبر والتفكر والتدبر في النظر في موجب الأمر وعاقبته وعلى ذلك دعاهم إلى تدبر القرآن.

وفي ذلك حجة على بطلان قول من يقول : لا يجوز تفسير شيء من ظاهر القرآن الا بخبر وسمع وهذا مما يؤكد وبشكل جلي ان الشيخ الطوسي يتبنى منهجية عقلية في تفسيره ، إضافة إلى اعتماده على المأثور الصحيح.

مصادر التفسير العقلي

- ١- مفاتيح الغيب: للفخر الرازي
- ٢- أبواب التأويل في معاني التنزيل: للخازن
- ٣- البحر المحيط: لأبي حيان
- ٤- التبيان في تفسير القرآن للطوسي
- ٥- تفسير الميزان للطباطبائي



منهج التفسير اللغوي

التفسير اللغوي:

هو بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب.

إما الشق الأول من التعريف وهو بيان معاني القرآن: فإنه عام يشمل كل مصادر البيان في التفسير كالقرآن والسنة وأسباب النزول وغيرها، وإما الشق الثاني منه وهو بما ورد في لغة العرب: فإنه قيد واصف لنوع البيان الذي وقع لتفسير القرآن، وهو ما كان طريق بيانه عن لغة العرب.

أهمية اللغة في التفسير

قوله تعالى: ((انا انزلناه قرآنا عربيا لعلمك تعقلون))

نزل القرآن الكريم على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ليخاطب قومه، وهي سنة الله تعالى في تبليغ رسالاته اذ ينذر كل قوم بلسانهم، قال تعالى: ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه))

ولما كان القرآن قد نزل بلغة العرب، وعلى أساليب بلاغتهم، فأنهم كانوا يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه.

من هنا كانت اللغة هي الوسيلة الأولى للخطاب في القرآن الكريم، وهي كذلك الوسيلة الأولى للبيان من معاني الكتاب الكريم، وبذلك كان التفسير اللغوي أول مراحل التفسير ومحاولات الوحي الكريم، يساعد على ذلك بيان القرآن لنفسه وما فيه من شرح وتوضيح، ومن أعياه الفهم واحتاج إلى مزيد، فهناك الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" الذي يبين مفاهيم ويفصل الأحكام ويدفع اللبس والإبهام، وقد اعتبر ابن عباس اللغة أول أوجه التفسير.

😊 وقال ابن عباس: "التفسير أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر احد بجهالته، وتفسير تعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله"

🌿 وقال الزركشي: " في قول ابن عباس هذا تقسيم صحيح: فأما الذي تعرفه العرب فهو الذي يرجع فيه الى لسانهم، وذلك اللغة والأعراب ..."

ولا يكتفي المفسر بمجرد تفسير اللفظ، بل لا بد له من معرفة لسان العرب، والتبحر في العربية واللغة، ومعرفة أنواع العلوم، ولذا كان الصحابة يلجئون في تفسير القرآن إلى لغتهم التي بها نزل القرآن ويستجدون في فهم



الفاظه ومعاني آياته، مفاهيم اللغة نفسها وتطبيقاتها: شعرا وأمثالا وحكما، ومن خلال فهم الناس لكلماتها وتذوقهم لمصطلحاتها واستعمالاتهم المعرفية لها.

مثل/ اجوبه عبد الله بن عباس عن مسائل نافع بن الأزرق ونجد بن عويمر وهما يسألانه عن كثير من الآيات، ويطلبان ان تكون الإجابة عنها شعرا، نحو: قال: "اخبرني عن قوله تعالى: "شرعة ومنهاجا"

قال: الشرعة: الدين، والمنهاج: الطريق. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت ابا فيان ابن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول:

لقد نطق المأمون بالصدق والهدى وبين للإسلام دين ومنهج"

وقال: "اخبرني عن قوله تعالى: " إذا أثمر وينعه" ،قال: نضجه وبلاغ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، اما سمعت قول الشاعر:

إذا ما مشت وسط النساء تأودت كما اهتز غصن ناعم النبت يانع

نشأة التفسير اللغوي

أنزل الله القرآن عربيا على قوم العرب، فخطبهم بما يعقلون عنه من لغتهم، ولما كان الامر كذلك، فإن بيان هذا القرآن وتفسيره لابد ان يكون احد مصادره التي يفسر بها هذه اللغة التي نزل بها، ولا يمكن ان يتأتى تفسيره بلغة أخرى غيرها.

وإذا نظرت إلى الذين فسروا القرآن، وجدت ان أول المفسرين الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ويدل على ذلك قوله تعالى: "وأنزّلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم" ثم جاء بعده الصحابة الكرام الذين نزل القرآن بلغتهم، وتصدى بعضهم لعلم التفسير مثل: عبد الله بن مسعود، عبد الله بن عباس، ثم لحق بالصحابة اعلام التابعين مثل: سعيد بن جبير، مجاهد بن جبر، ثم حملة في جيل اتباع التابعين مثل: يحيى بن سلام البصري، اسماعيل السدي الكوفي، واذا اطلق مصطلح السلف في علم التفسير، فإن المراد به علماء هذه الطبقات الثلاث، لأن أصحابها اول علما المسلمين الذين تعرضوا للبيان القران، وكان لهم فيه اجتهاد بارز.

وكان ابن عباس يرجع في فهم معاني الالفاظ الغريبة التي وردت في القرآن الى الشعر الجاهلي، وبحض على الرجوع الى الشعر العربي القديم، ليستعين به على فهم معاني الالفاظ القرآنية الغريبة.



وابن عباس له مدرسة في التفسير، وقد امتدت هذه المدرسة من بعد ابن عباس فقد الف ابان بن تغلب في غريب القرآن، وقد بحث فيه بشكل مركز الفراء، أبي عبيده، ابي زيد الانصاري، الكسائي، الاخفش، الزجاج، الاصمعي.

وان السلف قد سبقوا اللغويين في التفسير اللغوي، وان كتب السلف وروايتهم في التفسير كانت متيسرة للغويين الذين دونوا اللغة، وكانت ظاهرة الاستشهاد بالشعر بارزه عند مفسري السلف، وهي عند اللغويين اكثر، وان اللغة العربية مصدر أصيل، وانه لا بد من الاعتماد عليها، شعرا كانت او نثرا، وان اللغة من أوسع المصادر التي كان يعتمد عليها الفريقان، ولقد كان في عمل مفسري السلف من الصحابة والتابعين وإتباعهم بالأخذ بلغة العرب في التفسير، إجماع فعلي منهم، وهذا العمل حجه في صحة الاستدلال للتفسير بشئ من كلام العرب نثره وشعره.

التفسير اللغوي عند السلف:

قام السلف بتفسير القرآن، وكان لهم مصادر يعتمدون عليها في بيان القرآن. وكانت هذه المصادر على قسمين: مصادر نقلية، مصادر استدلالية.

طريقة السلف في التفسير اللغوي: على النحو الآتي:

الأسلوب الأول: التفسير اللفظي: ان يكون اللفظ المفسر مطابقا للفظ المفسر، مع الاستشهاد عليه من لغة العرب شعرا او نثرا، ولهذا الأسلوب طريقتين:

١- ان يذكروا معنى اللفظ في اللغة دون ان ينصوا ما يدل عليه من شعر او نثر.

مثال: ورد عن ابن عباس في معنى "دهاقا"، من قوله تعالى: "وكأسا دهاقا" قال: ملأى، وقد ورد ذلك عن مجاهد والحسن البصري، وفي أصل معنى هذه اللفظة، قال ابن فارس: "الدال والهاء والقاف: يدل على امتلاء في مجئ وذهاب واضطراب".

٢- ان يستدلوا لمعنى اللفظة من لغتهم، مثل: عن عكرمة ان ابن عباس سأل عن قوله تعالى: { وثيابك فطهر

{ قال: لا تلبسها على غدرة ولا فجره، ثم قال: ألا تسمعون قول: غيلان بن سلمة:

اني بحمد الله لا ثوب فالجر لبست ولا من دره اتقنع

وعن ابن زيد في قوله تعالى: "تربص به ريب المنون" قال: "الموت" قال الشاعر:

تربص بها ريب المنون لعلها تطلق او يموت حليلها

وللمنون في لغة العرب معان، منها المنية.



الأسلوب الثاني: الوجوه والنظائر:

يظهر من كتب في هذا العلم يتعلق بالنص القرآني حيث يستنبط المفسر معاني الوجوه والنظائر من الآيات، دون الاقتصار على أصل المدلول اللغوي.

مثل: قال مقاتل: تفسير الطاغوت على ثلاثة وجوه: فوجه منها: الطاغوت، يعني به الشيطان، في قوله تعالى: { فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله }

الوجه الثاني: الطاغوت، يعني: الاوثان التي تعبد من دون الله في قوله تعالى: { واجتنبوا الطاغوت }.

الوجه الثالث: "الطاغوت، يعني كعب بن الأشرف اليهودي، فذلك في قوله تعالى: { والذين كفروا اولياؤهم

الطاغوت } يعني: كعب، نظيرها في قوله تعالى: "يؤمنون بالجبث والطاغوت" يعني: كعب بن الأشرف.

تحليل هذه الوجوه، اذا نظرت الى هذه التفسيرات التي ذكرها اللفظ الطاغوت، وجدتها تفاسير على المعنى، ولم يعرج على اصل اللفظ ومعناه في اللغة.

قال الراجب الاصفهاني: "الطاغوت: عبارة عن كل متعد، وكل معبود من دون الله.

مصادر التفسير اللغوي .

جامع البيان عن تأويل القرآن ← الطبري

الجامع لعلم القرآن ← الرماني

معاني القرآن ← الفراء

معاني القرآن وإعرابه ← الزجاج

مجاز القرآن ← ابي عبيده

غريب القرآن ← ابن عزيز السجستاني

العين ← الفراهيدي

تهذيب اللغة ← الأزهري